

الندير النذير النذير - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد ثم اما بعد ايها المسلمون الا واني ذاك اليوم ومحدث اليوم بحول الله حديثا عن النذارة خطاب الله عز وجل في القرآن الكريم. وكذلك خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. في سنته النبوية - [00:00:01](#)

قوية خطاب قائم على جناحين على امرين نظارة وبشارة بل بشارة اولها ثم نذارة ولكن لكل خطاب تحقيق مرض. متنزل ظروف وواقع. ذلك الاصل في خطاب الله وخطاب رسوله ان يمتزج التبشير بالنذير - [00:00:25](#)

ولكن ليس دائما يعني كلام الله عز وجل ببيان مبسط وكلام النبي عليه الصلاة والسلام فيه جوج د الأنواع ديال الكلام ديال الخطاب كلام من كلام الله ورسوله يبشر بالجنة. يبشر بالجنة. وكلام منهما يبشر - [00:00:52](#)

بالنار والعياذ بالله اي ينذر وذلك النذير هذا الاصل هذه القاعدة في خطاب الله وخطاب رسوله عليه الصلاة والسلام ولكن احيانا ينفرد النظارة في القرآن كما ينفرد في السنة. في بعض الأحيان الله عز وجل وكذلك رسوله عليه الصلاة والسلام يحدث - [00:01:12](#)

عن النار فقط اذا كانت الظروف اذا كان الزمان والمكان اذا كانت البلاد والعباد لا يوحى منظرها ولا هيئتها ولا احوالها بخير. فانما يكون الخطاب السائد انذ في كتاب الله وسنة - [00:01:37](#)

سنة رسوله التحذير والنذير من ان يقع المسلم في حافة الهاوية من نار جهنم والعياذ بالله هذا الخطاب هو الاليق بحالنا وبزماننا. والمؤمن الكيس الفطن من انتبه الى هذا. المؤمن لي بعقله هو - [00:01:57](#)

هو اللي ينتابه لهادشي انظروا الى اوائل السور من القرآن الكريم الآيات اللولة المكية التي نزلت من كلام الله عز وجل من مثل قوله عز وجل يا ايها المدثر قم - [00:02:19](#)

فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر. قم فانزل عليه الصلاة والسلام حينما نزلت عليه اوائل الايات اللولة التي نزلت على سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام افزعته - [00:02:36](#)

سب الرهبة خاف. فطلب الإدثار والتزمل تخبع. عند خديجة رضي الله عنها والله عز وجل خاطبو قالو يا ايها المدثر يعني يا ايها الرسول المتدثر بالغطاء والملاءات مشى تخبع في الفراش قم امره بالقيام والخروج - [00:02:56](#)

الى الناس باش يقول لهم كلام واحد. فأنذر. خبرهم بجهنم وعذاب الله. لماذا؟ لم يقل له قم قم فبشر. ما قلوش قل لهم راه كايئة الجنة. قال لهم قل لهم يردوا البال راه كايئة جهنم. لأن الزمان - [00:03:19](#)

حينئذ الحال ديال الناس من قريش ديال ام القرى ومن حولها ما كانش حال بخير كان حال في ما فيه باس ماشي لاباس فيه لباس فلم يكن الخطاب المناسب لناسهم وزمانهم الا هذا ولذلك قال - [00:03:39](#)

وفي السياق نفسه وفي المرحلة نفسها لتندر ام القرى ومن حولها. انذار وانذر الاقربين. هذا الخطاب القرآني لي كان في ذلك الزمان. وحينما نزل مثل هذا خرج رسول الله صلى الله عليه - [00:03:59](#)

سلم وصعد الصفا كما جاء في السير وفي كتب السنن. طلع للجبل ديال الصفا اللي حدا الكعبة ونادى في قريش يا صباحاه يا صباحاه هذا خطاب في العربية خطاب ديال التهديد - [00:04:19](#)

والوعيد والإنذار. يعني هو خطاب يدل على الإستغاثة. لما كانوا العرب يشوفو العدو جاي يهاجم الجيش ديال العدو هاجم اللي شافو اللول كيطلع لأعلى مكان ويقول يا صباحاه يعني النجدة النجدة انقذونا انقذونا - [00:04:39](#)

يطلب الناس باش يفيقو. ويصبحو على وعي بأن الخطر حولهم. الخطرها هو جاي داير بهم تحاصرهم بعد قليل. حل الانسان لا قدر

الله شعل النار في الدار ديالو والملك ديالو يخرج ينادي بالنجدة. لي يطفئو معاه النار - [00:04:59](#)

كما كان داخل المجتمع المسلم. هداك الخطاب ديالو خطاب استغاثة. فزع كيكون خايف مخلوع لأن رزقو يتحرق ينادي الناس كانت العرب تقول يا صباحاه او وا صباحاه لان عادة العرب ان هجوم الجيوش كان يكون - [00:05:19](#)

بالغداة وبالغدو صباح كان العدو يهجم فالمعارك القديمة عند العرب يهجمو بالصباح بكري يا صباحا يا صباحاه نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صح في السنن والسير بهذه العبارة. يا صباحاه يا صباحاه - [00:05:39](#)

اجتمعت اليه قريش. جاو القبائل ديال قريش تجمعوا به ودارو به. فقالوا له مالك؟ اشنو واقع؟ فقال لو حدثتكم او لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم وممسيكم. او ممسيكم. اما ثم صديقي لي كون قلت ليكم راه العدو دابا جاي يجيكم مع الصباح ولا يجيكم مع العشية واش ما تصدقونيش؟ قالوا بلى - [00:05:59](#)

كما في عبارة الترمذي قالوا بلى نصدقو لأنه مجربوش عليه الكذب معمرو مكيعرفوه كذاب قال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد هادي العبارات الأولى التي نطق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدين لزمانه وناسه - [00:06:29](#)

اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. بين يدي هذا ظرف يدل على المستقبل القريب. في النحو العربي شي حاجة تقع بين يدي بعثت بين يدي الساعة يعني راه ما بينا وبين يوم القيامة الا قليل قريب قريب - [00:06:56](#)

جدا بين يدي عذاب شديد. هذا المعنى العربي ديال الكلمة. اني نذير لكم انا نحذركم العذاب جدا هو يحيط بكم وهو اهل لان ينادى عليه يا صباحاه يا صباحاه هذا المعنى - [00:07:16](#)

يا صباحه ماشي الجيش ديال بنادم لي جاي. بل هو عذاب اله هو لي جاي هو لي آتي. وات قريبا بين يدي قريب وليس ببعيد وقال ابو لهب قولته الشهيرة هذا جمعتنا تبا لك؟ فنزل قوله عز وجل ثبت يدا ابي لهب وتب. الاية - [00:07:36](#)

الخطاب القرآني في بداية الأمر كان هكذا وهو خطاب باق على مناطقه كلما تحقق المناط في الواقع. يعني ان السبب علاش بدا الخطاب القرآني بهذه المعاني باقي كلما الظروف ديال الناس رجعت لما يشبه الحالة الأولى او ما يقرب من - [00:08:00](#)

او غفلة من الغفلات وضلالة من الضلالات ولذلك الله عز وجل اثبته في القرآن الى الابد. وقال للمؤمنين بعد الناس اللي سلموا اللي سلموا ما بقاش خطاب الكفار وحدهم خطاب المؤمنين ايضا قال لهم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - [00:08:23](#)

اهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. قوا انفسكم. هذا خطاب للذين امنوا. يا ايها الذين امنوا قوا احضروا روسكم حميو روسكم من نار وقودها الناس والحجارة. تصوروا خطاب القرآن الكريم. كلام الله عز وجل كيف النار والعياذ بالله - [00:08:49](#)

بالله تشتعل من الحجر. هذه نار غير طبيعية. ماشي من نار الدنيا طبعها. الحجر يتلهب ويلتهب ويكون حينئذ حطبا للجحيم والعياذ بالله. كيف بابن ادم وهو اللحم والدم والعظم الضعيف از - [00:09:09](#)

يلقى بين الاحجار المشتعلة لهبا. المتقدمة نارا والعياذ بالله قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ظروفنا انما ذكرت هذا لانها تنذر بهذا. هاد الزمان هذا لي وصلنا ليه هذا الحال هذا

المترددي الساقط - [00:09:29](#)

من ما صرنا اليه ما بقاش يسمح. باش بنادم يطمن بل يسبق الخوف ان كان مؤمنا يسبق الخوف الى قلبه. اتنا لم نلغي خطاب البشارة. ما قلناش اودي الله ما بقاش يبشر عباد الله. لا ما زال خطاب البشارة ثابتا في كتاب الله وسنة رسوله - [00:09:58](#)

لكن المؤمن من يرى احوال الناس ويرى حال بناته وحال زوجته وحال ابنائه وحال عشيرته الاقربين فان رأى خيرا. فله ان يستبشر وان رأى غير ذلك فبع الاستبشار اذن ان كانت البشارة تسبق الى قلبه. الا وان المؤمن من يعيش في مثل هذا الزمان من يخاف اولاً -

[00:10:18](#)

من خاف ادلج من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. يخاف اولاً هو الاصل حينما يقع مثل ما نحن فيه يعني لما يتحقق الزمان الرديء الساقط المومن راه يخاف واتقوا فتنة لا تصيبن الذين - [00:10:48](#)

منكم خاصة. يمكن لا قدر الله نسأل الله العافية. ان يأتي عذاب الله فيعم الجميع من عذابه الدنيوي يصيب الصالح ويصيب الطالح.

كتجمع كلشي حينئذ. المصيبة نعوذ بالله منها حينما تأتي اذا - [00:11:08](#)

الفساد يعني ولى الفساد يعني واحد الشيء منتشر منتشر منتشر ربي يجمع كلشي في عذاب واحد من عذاب الدنيا وبعد ذلك يبعث الناس على نياتهم يوم القيامة. كل على حسب عمله ونيته - [00:11:28](#)

ولذلك قال عز وجل وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون مقالشاي صالحون لان قد يكون بعض الاهلي صالحين واغلبهم طالحين فيستحقون حينئذ عذاب الدنيا جميعا واهلها واذا اردنا ان نهلك قريتنا مرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول اي سنة الله في الخلق - [00:11:46](#)

فدمرناها تدميرا. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. اولا يكون بينهم حينئذ اناس صالحون؟ بلى يكون بين الناس لي ضربهم الله تعالى في الدنيا وعذبهم او خسف بهم او هلكهم يمكن يكون بيناتهم ناس مزيانين ولكن مزيانين لروسهم - [00:12:16](#)
ما مزيانينش للناس وكان اولى بمن يعبش في مثل هذا الزمان وفي مثل هذا المكان من ان يسبقنا الى قلبه خوف. وانطلق في الانذار. ينذر نفسه وينضر بناه وينضر الحومة ديالو وينضر حيث كان - [00:12:36](#)

لان الواقع مخيف فعلا هذا التردي الذي نحن فيه ترد مخيف مخيف ومن هنا المومن الحقيقي الذي اراد ان ينجو عند الله عز وجل في الدنيا وفي الآخرة. من يتعظ بخطاب النذارة اولا. ولذلك قلت هذا زمان - [00:12:56](#)
النظارة. هذا زمان الخوف للمؤمن الصالح التقى الورع. لان من خاف في الدنيا امنه الله يوم القيامة اللي خاف دابا يعطيه ربي الأمن يوم القيامة انا نخاف انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا - [00:13:16](#)

فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا. وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. فاذا الخوف هنا هناك والسلام والطمأنينة والسكينة. فقد ذكرت ما ذكرت. لان حينما يشتغل المؤمنون بالدعوة الى الخير والتذكير كثيرا ما نسمع كلمة من الجهال بزاف ديال الجهال لما تقولوا الموعظة وتقولوا - [00:13:36](#)

مزيان باش يتقى الله عز وجل يرد عليك باش يرد عليك. يقول لك اودي حنا متقين الله. ما كنديرو والو وكثيرا ما يقع هذا من امر عجيب كيف عجيب؟ شحال من خطرة تبدأ تتعجب هو ما يصليش لا يصلي كثيرا ما نجد اقواما لا يصلون الفرائض. كقولك اودي حنا - [00:14:06](#)

متقين الله مكسرق مكنزني مكندي ديال الناس انت لا تصلي قد اقترفت كبيرة من كبائر الجرائم في حق جريمة كبرى في حق الله الا تصلي. لما الجبهة ديالك ما تخضعش لرب العالمين فانت مجرم ولات الجريمة الان عندها - [00:14:26](#)
طابع اجتماعي بالمفهوم الاجتماعي فقط صحيح هذا مفهوم حقيقي لكن الجرائم لها معنى اكبر من ذلك قد يجرم المؤمن في حق ربه. يمكن يكون الإنسان عندو جريمة فحق الرب لي خلقو. مؤمنا كان او كافرا. اما الكافر فهو المجيب - [00:14:46](#)

الاول اذ كفر بالله ابتداء. واما المسلم فقد يجرم بترك الصلاة. يكون مجرم الى ترك الصلاة. تارك الصلاة مجرم مجرم في حق ربه. ما يسحابلكشاي تارك الصلاة راه ضريف وتقول والله هداك عندو علاقة طيبة ومزيان ومأدب ويقولك تارك الصلاة - [00:15:06](#)
ليس بصالح بل هو طالح بل من اطلاق الطالحين. ويجي يقول لك را حنا متقين الله كيف تتقي الله؟ ثم بعد ذلك لنفرض وهذا يقع. كتلقاه يصلي فعلا. بعض الأحيان تلقاه يصلي. وله عمل صالح. وتجي توعدو واحد الموعظة جزئية. يقول - [00:15:26](#)

اودي حنا متقيين الله سبحانه الله. هذا ما ينبغي ان يكون. هذا سوء اداب. هادي قلة الحيا مع ربي عز وجل. مما ادركنا او ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت - [00:15:46](#)
كما هو في صحيح البخاري قلة الحيا مع اله عز وجل انك تقول انا متقي اله. يعني ادعو الله ان تكون من المتقين. ولا تزكي نفسك. فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. وقد ورد شبه ذا عن النبي عليه الصلاة والسلام. لا تزكوا هذا ما ذكرت قبل - [00:16:03](#)

الله وما اذكر الان قول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح لا تزكوا انفسكم هو اعلم بالبر او بالبر منكم الإنسان لي فيه بر هو يعني مزيان الله هو لي عالم بداكشي لي في القلب ديالك ولذلك قال لنبيه حينما امره - [00:16:25](#)
بالقيام للنظارة وامره بعد ذلك بالتكبير لله وبترك الرشد وبتطهير الثوب قال له ولا تمنن تستكثر ما يعجبكش راسك وتقول اودي

وحدث الله وصليت الفريضة والنافلة وصمت ودعوت الى الله - 00:16:45

نفسى واصلحت اهلي وزوجي واصلحت الناس. اذا راني بخير. هذا هو الهلاك عينه. هذا هو قلة الخير. هذا هو الشر بنفسه حينما تقول

هذا ولا تمنن تستكثر. المن زعما كتفخم على ربي. كتقولو وهاني درت الخير يمتون عليك ان اسلموا - 00:17:05

قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. منافقين كانوا يتفخمو على سيد النبي عليه الصلاة والسلام يقولولو

شوف احنا سلمنا احنا عاوناك احنا دخلنا فالدين ديالك يتفخمو عليه والله عز وجل ابطل ذلك منهم ونهاهم - 00:17:25

يرى ان الله هو الذي يمن ويمتن على عباده ان هداهم للاسلام وللإيمان وان هداني وهداك وهدى كل المسلمين لان يكونوا مسلمين. ما

عمرك ما توصف راسك بالصلاح. يجوز لك ان تدعو الله بذلك. اطلب الله ان تكون من الصالحين - 00:17:45

اسأل الله ان تكون من المفلحين. اسأل الله ان تكون من المتقين. ارجوا ربك ان يجعلك منهم. ولا تقرر متعطيش نتا لراسك تقرير

بأنك صالح دوزت راسك ارسلت نفسك الى الجنة ابتداء هو اعلم بمن اتقى - 00:18:05

والمومن اللي عندو العقل فهاد الزمان هادا ديالنا بالخصوص ما يقدرش نهائيا يقطع بخير لنفسه ولا للناس في زمان نرى ما فيه زمان

الخوف لمن عقل عن الله وعن رسوله. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا - 00:18:25

واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اعتق رقابنا من النار. اللهم اعتق رقابنا من النار. واجعل لك من الشاكرين

واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين - 00:18:45

اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اجعلنا من الشاكرين. برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب

العالمين. اللهم ادخلنا في رحمتك وجنتك برحمتك. اللهم ادخلنا في رحمتك برحمتك. اللهم ادخل - 00:19:05

في رحمتك برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم وصل وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. محمد وعلى اله وسلم

تسليما. اللهم انصر ملك البلاد محمدا السادس نصرنا تعز به الاسلام وترفع به راية المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين -

00:19:25

قوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر - 00:19:45